توجه الفعل (الحركة – السكون) المنبأ بالقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية

م.م علي اسماعيل حمادي
وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثالثة

Action Orientation (Action - State) Predicts Ethical Decisions Among Intermediate School Counsellors

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية والدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية والاسهام النسبي لتوجه الفعل (الحركة – السكون) في القرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على مقياس Schillinger (٢٠٢٢) لقياس توجه الفعل (الحركة– السكون) ومقياس المعموري (٢٠٢٣) لقياس القرار الاخلاقي وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي القياس اختار الباحث عينة مكونه من (٢٠٠) مرشد ومرشدة للمرحلة الإعدادية وبعد المعالجات الإحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) توصل البحث الى ما يأتي: ان المرشديين التربويين يمتلكون توجه الفعل (الحركة – السكون) بصورته الكلية ويمتلكون بعد توجه الفعل الحركي وكذلك القرار الاخلاقي كما ان هنالك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين توجه الفعل (الحركة – السكون) وبعده توجه الفعل الحركي والقرار الاخلاقي وان توجه الفعل (الحركة – السكون) وبعده توجه الفعل الحركي ينبأن بالقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: توجه الفعل (الحركة – السكون) ، القرار الاخلاقي ، المرشديين التربويين.

Abstract:

The research aims to identify Action Orientation (Action - State) and ethical decisions among intermediate school counsellors, the statistical significance of the correlation between Action Orientation (Action - State) and ethical decisions among intermediate school counsellors, and the relative contribution of Action Orientation (Action - State) to ethical decisions among intermediate school counsellors. To achieve these objectives, the researcher relied on the Schillinger

(2022) scale to measure Action Orientation (Action - State) and the Al-Maamouri (2023) scale to measure ethical decisions. After verifying the psychometric properties of the two measurement tools, the researcher selected a sample of (200) male and female counsellors for the intermediate school. After statistical processing using the statistical package (SPSS), the research concluded the following: Educational counsellors possess an Action Orientation (Action - State) in its entirety, and possess a dimension of action orientation as well as an ethical decision. There is also a statistically significant positive correlation between Action Orientation (Action - State), its dimension of motor action orientation, and ethical decision. Action Orientation (Action - State), followed by motor action orientation, predicts ethical decision-making among educational counsellors at the preparatory stage. In light of these results, the researcher developed a set of conclusions, recommendations, and proposals.
Keywords: Action Orientation (Action - State), ethical decision-making, educational counsellors.

مشكلة البحث

تُعَدّ المرحلة الإعدادية، مرحلة ديناميكية يواجه فيها الطلبة تحديات نمائية واجتماعية ونفسية متنوعة، تتطلب تدخلات إرشادية حساسة وفعالة اذ يجد المرشدون التربويون أنفسهم في خط الدفاع الأول، يتعاملون مع قضايا مثل التنمر والعنف المدرسي، والمشكلات الدراسية، والصحة النفسية، وان هذه القضايا، بطبيعتها، غالبًا ما تنطوي على أبعاد أخلاقية معقدة، تتطلب من المرشد ليس فقط القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، بل أيضًا الشجاعة والفعالية في تحويل هذا التمييز إلى سلوك عملي ونجد تباينًا ملحوظًا بين المرشدين في كيفية تعاملهم مع المشكلات الأخلاقية، حيث يظهر بعضهم قدرة عالية على المبادرة والتنفيذ، بينما يظهر البعض الآخر ترددًا أو تأخرًا في الاستجابة (Forester–Miller & Davis, 1996, p. ١١)اذ ان هذا التباين قد يرجع الى وجود عوامل شخصية ونفسية داخلية تُؤثر في كفاءة عملية اتخاذ القرار الأخلاقي وتنفيذها اذ قد يميل المرشد نحو المبادرة الفورية والتنفيذ والمثابرة في مواجهة الأهداف أو إلى الميل نحو التفكير المفرط، والتردد، وصعوبة بدء الأفعال أو استمرارها (Kuhl, 1994, p. ٦٥) فبينما يُمكن أن يُسهل توجه الحركة عملية اصدار الأحكام الأخلاقية الصائبة إلى أفعال ملموسة، يُمكن لتوجه السكون أن يُعيق هذه العملية، مما يُؤدي إلى تأخير الاستجابة أو عدمها في المواقف الأخلاقية الحرجة فالمرشدون ذوو توجه الحركة قد يكونون أكثر استعدادًا للمبادرة في المواقف التي تتطلب تدخلاً أخلاقيًا فوريًا، فقد يُدرك مرشد تربوي (ذو توجه حركة) ضرورة التدخل السريع في حالة اشتباهه بوجود خطر على أحد الطلبة، فيقوم بالخطوات اللازمة فورًا دون تردد، بينما قد يُدرك مرشد آخر (ذو توجه سكون) نفس الخطر، ولكنه يُعاني من تردد في اتخاذ القرار، ويُفرط في تحليل العواقب المحتملة، مما يُؤخر الاستجابة وربما يُفاقم المشكلة (Kuhl & Beckmann, 1994, p. ٢٤٨) وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسات

سابقة إلى أن الأفراد ذوي توجه السكون غالبًا ما يواجهون صعوبات في التنظيم الذاتي للمشاعر والأفكار، مما يُعيق قدرتهم على التحول من النية إلى وقد بينت الدراسات أن مجرد المعرفة بالمبادئ الأخلاقية لا يضمن السلوك الأخلاقي، بل يتطلب الأمر آليات تنظيم ذاتي قوية تُمكن الأفراد من التغلب على الضغوط والتحديات (Rest, 1986, p. ٦).

من هذا المنطلق، يلخص الباحث مشكلة البحث في التساؤل الاتي: ما نوع وطبيعة العلاقة بين توجه الفعل (الحركة– السكون) والقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث

تنعكس اهمية البحث من اهمية العينة فالمرشدون التربويون، بحكم طبيعة عملهم الذي يتسم بالضغط والمسؤولية، يُواجهون باستمرار مواقف تتطلب منهم ليس فقط التفكير الأخلاقي السليم، بل أيضًا القدرة على تحويل هذا التفكير إلى إجراءات عملية وفورية ،اذ تُعدّ القدرة على التنفيذ سمة أساسية لأي مهنة تُعنى برعاية الأفراد، كما ان فهم الفروق الفردية في توجه الفعل (الحركة–السكون) يعد نقطة انطلاق حيوية لتحسين الممارسة الارشادية فالأفراد ذوو توجه الحركة، يتميزون بمهارات تنظيم ذاتي عالية، وقدرة على البدء والمثابرة في تحقيق الأهداف، وتجاوز العقبات النفسية والمعرفية (Kuhl, 1994, p. ٦٨).

كما تكتسب دراسة توجه الفعل (الحركة–السكون) أهمية خاصة في مجال الإرشاد حيث أن المرشدين ذوي توجه الحركة يميلون للاستجابة السريعة والعملية للمشكلات، بينما يميل ذوو توجه السكون للتحليل المتعمق والتروي قبل اتخاذ القرار (Kuhl & Beckmann، ١٩٩٤,٢٨٥) .

ويشير (Schuler & Kuhl، ٢٠١٢) الى ان الافراد القادرين على الموازنة بين السرعة في الاستجابة والدقة في التقييم يمكنهم تقديم تدخلات أكثر ملاءمة لاحتياجات الاخرين المحيطين بهم (Schuler & Kuhl، ٢٠١٢:١١٥) .

كما يُمكن للمرشد الذي يمتلك توجه حركة مرتفع أن يُترجم المبادئ الأخلاقية التي يُدركها إلى أفعال ملموسة بكفاءة، مما يُعزز من سرعة استجابته وفعالية تدخله في المواقف التي تتطلب حماية فورية للطلبة أو معالجة لمشكلاتهم وعلى النقيض من ذلك، قد يُعاني المرشد ذو توجه السكون من صعوبة في تفعيل هذه المهارات، مما يُؤدي إلى تردد أو تأخر في اتخاذ القرار، وهو ما قد يُعرض الطلبة للخطر أو يُقلل من جودة الخدمات الإرشادية وتُبرز الدراسات أن الوعي بأنماط التنظيم الذاتي يُمكن أن يُساعد الأفراد على تطوير

استراتيجيات أفضل لإدارة سلوكياتهم، مما يُقلل من الإجهاد المهني ويزيد من الكفاءة الذاتية(Schuler & Kuhl, 2012, p. ١١٥) .

كما ان عملية اتخاذ القرار الأخلاقي، تُعدّ جوهر الممارسة الإرشادية التربوية فالقرارات الأخلاقية التي يتخذها المرشد التربوي تُؤثر بشكل مباشر وملموس على رفاهية الطلبة في المرحلة الإعدادية، وهي فئة عمرية حرجة تتسم بالنمو السريع والتحديات الفريدة (ASCA, 2019, p. ١٥). هذه المرحلة العمرية تُعدّ حساسة وتتطلب تدخلات إرشادية دقيقة ومسؤولة، حيث يُمكن أن تُشكل القرارات الخاطئة، أو حتى التأخر في اتخاذ القرار، خطرًا على سلامتهم النفسية والجسدية والدراسية وإن القدرة على تحديد المشكلات الأخلاقية، وتقييم البدائل المتاحة، ثم تنفيذ السلوك الأخلاقي (Remley & Herlihy, 2016, p. ١٠٢) .

فوجود مرشدين تربويين يتمتعون بقدرة عالية على اتخاذ القرارات الأخلاقية وتنفيذها بفعالية يُرسخ ثقافة النزاهة والمسؤولية داخل المؤسسة التعليمية كما أن المناخ الأخلاقي المستقر في المدرسة يُقلل من حدوث السلوكيات غير الأخلاقية ويُعزز من الأداء العام لها (Treviño, 1986, p. ٦٠٥) اذ عندما يكون المعلمون والإدارة وأولياء الأمور على ثقة بأن المرشد التربوي سيُبادر ويتصرف بشكل أخلاقي وسريع في المواقف الحساسة، فإن ذلك يُعزز التعاون ويزيد من فعالية العمل الجماعي لتحقيق الأهداف التربوية (Kitchener & Anderson, 2011, p. ٤٥) .

ويلخص الباحث اهمية بحثه في جانبين:

الاول: الجانب النظري

١- تُعَدّ هذه الدراسة ذات أهمية قصوى للمرشدين التربويين أنفسهم، حيث تُسهم في تعزيز فهمهم لذواتهم ولفروقهم الفردية في توجه الفعل (الحركة-السكون) لديهم.

٢- تتضح الأهمية لهذه الدراسة أيضًا من خلال تركيزها على عملية اتخاذ القرار الأخلاقي، والتي تُعدّ جوهر الممارسة الإرشادية التربوية.

٣- قد تُسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية مهمة في الأدبيات الأكاديمية، حيث تُقدم منظورًا جديدًا يربط بين متغيرات لم يتم بحثهما معا على حد علم الباحث.

الثاني: الجانب التطبيقي

١- تُساهم الدراسة في تحديد نقاط القوة والضعف في برامج تدريب المرشدين التربويين، مما يُمكن صانعي السياسات التعليمية من تصميم برامج تدريبية مُوجهة تُعالج جوانب التنظيم الذاتي لدى المرشدين.

٢- يُمكن أن تُسهم هذه الدراسة في وضع معايير جديدة لتقييم أداء المرشدين التربويين، لا تقتصر على المعرفة النظرية بالأخلاقيات، بل تمتد لتشمل القدرة على تطبيقها في الممارسة الفعلية، مما يُعزز من مساءلة المهنة وشفافيتها

٣- قد تُساهم هذه الدراسة في تعزيز المناخ الأخلاقي العام للمدرسة فوجود مرشدين تربويين يتمتعون بقدرة عالية على اتخاذ القرارات الأخلاقية وتنفيذها بفعالية يُرسخ ثقافة النزاهة والمسؤولية داخل المؤسسة التعليمية.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- توجه الفعل (الحركة – السكون) لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

٢- القرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

٣- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين توجه الفعل (الحركة–السكون) والقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

٤- اسهام توجه الفعل (الحركة – السكون) في القرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في المرشديين التربويين في محافظة بغداد / مديرية تربية الكرخ / قطاع الشعلة للجنسين الذكور والاناث وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

اولا : توجه الفعل (الحركة – السكون) Action–State Orientation نمط فردي في التنظيم الذاتي يحدد مدى قدرة الفرد على الانتقال من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ الفعلي للأفعال. وينقسم هذا التوجه إلى نمطين رئيسيين:

- **توجه الحركة:** يتميز الأفراد ذوو هذا التوجه بالقدرة على المبادرة السريعة، التركيز على الأهداف، والمثابرة في تنفيذ المهام حتى في ظل وجود عوائق أو مشتتات (Kuhl, 1994, p. ٦٥).

- **توجه السكون:** يميل الأفراد هنا إلى الاجترار، التأجيل، والانشغال بالتفكير المفرط بدلاً من اتخاذ إجراءات عملية (Kuhl & Beckmann, 1994, p. ٢٤٨)

ثانيا: القرار الاخلاقي : Moral Decision Making عملية متعددة المراحل تتضمن أربعة مكونات نفسية مترابطة الوعي الاخلاقي والحكم الاخلاقي والنية الاخلاقية والسلوك الاخلاقي، يجب اجتيازها جميعًا لتحقيق سلوك أخلاقي فعّال (Rest, 1986, p. ٦).

الاطار النظري

اولا: توجه الفعل (الحركة – السكون)

ان مفهوم اتجاه الحركة–السكون ليس مجرد متغير شخصيٍّ تقليدي، بل يعد إطاراً نظرياً متقدماً يُعنى بإيضاح آليات التنظيم الذاتي للسلوك الإنساني، ويُفسِّر تباين الأفراد في قدرتهم على بدء المهام والإبقاء عليها حتى الإنجاز فقد نشأ المفهوم في سياق سعي علماء النفس المعرفي لتحديد العوامل الفردية المؤثرة في الإنجاز واتخاذ القرار، إلا أن أعمال جوليان كول Julius Kuhl قدمت نموذجاً قائماً بذاته يدمج بين البُعد الشخصي والعمليات التنفيذية المعرفية (Gollwitzer & Sheeran, 2006,P.٢٤٤)

اذ يرى (Kuhl، ١٩٩٤) ان ميل الفرد إلى البدء الفوري للنشاط، والإبقاء عليه رغم المعوقات، مع الإحساس المرتفع بالمسؤولية الذاتية عن النتائج يمثل اتجاه الحركة أما اتجاه السكون فيتمثل في اضطراب النشاط بسبب الصراع الإرادي، واعتماد فردي على المنبهات البيئية بدلاً من الضبط الذاتي، ما ينجم عنه تأخير أو توقف للنشاط، وقد يعقبه تجربة العواطف السلبية وان التمايز المفاهيمي هنا لا ينبع من الصفات الساكنة، بل من حالة دينامية تتحكم بها آليات تنظيم الكبح والإنعاش الذاتي(Kuhl, 1994,P.٦٧).

المكونات المعرفية للمفهوم

يستند مفهوم توجه الفعل (الحركة–السكون) إلى مصفوفة من العمليات المعرفية التنفيذية التي تفصل بين الفرد الفاعل والساكن، ويمكن إجمالها في ثلاث عمليات رئيسة وهي:

١– ضبط الذات الذاتي (Self–regulatory Control): تشير إلى القدرة على تحديد أهداف مؤقتة من اختيار فردي، ثم الانتقال إلى مرحلة التنفيذ عبر دائرة تغذية راجعة حية داخلية تتتبعُ الإنجاز وتُصححُ الانحراف الفاعل في هذا السياق ويُعيد تشكيل مفهومه لِما ينبغي فعله طبقاً للناتج والمحصل دينامياً، بينما يبقى الساكن مشدوهاً أمام ضوضاء العاطفة أو عدم اليقين.

٢– التنشيط الحدسي (Intuitive Activation): يمثل تصنف النماذج المعرفية الحديثة الدوافع الداخلية ضمن نسق الشبكة المعرفية الجديرة بالاستدعاء في ذاكرة العمل، التي يعالجها الفاعل آلياً ضمن غاية عامّة؛ أما الفرد الساكن فيعيد تقييم هذه الشبكات كل مرة، مما يستنفد وحدات المعالجة ويُضعِف السرعة في اتخاذ القرار (Gollwitzer & Sheeran, 2006,P.٢٤٨) .

٣- آليات البواعث العاطفية: (Affective Modulation) لاحظ درون (Dörner، ١٩٩٩) أن الفرد الفاعل انعكاسياً يمد شبكة السيطرة الانفعالية بموجب قيم حافزية معتدلة تُعزز دافعية الإكمال، في حين يعاني الساكن من ارتفاع السَلْسَلة ما يقود إلى اندفاع العواطف السلبية وتثبيط النشاط والنتيجة هي أن اتجاه الحركة أقرب لوظيفة البوابة المعرفية–الانفعالية التي تضبط مدى الاتصال بين نظام العاطفة ونظام الإرادة (Koole & Jostmann, 2004,P٤١٣.) .

النظرية المفسرة : نظرية Kuhl (1994)

قدم Kuhl (١٩٩٤) نموذج معاصر يُسمى نظرية نظام الشخصية الشاملة (Personality Systems Interaction Theory)، والذي يعتبر اتجاه الحركة–السكون أحد أركان أنظمة الذات الموازية داخل العقل واعتبار الدماغ منظومة متعددة النظم مترابطة، على النحو الاتي:

- نظام التوجيه العملي (Intention Memory, IM)، وهو عبارة عن بنية طويلة المدى تحتوي على نوايا وخطط شخصية كبيرة تستند إلى معايير القيم.
- نظام المسارات السلوكية (Intuitive Behavioural Control, IBC)، وهو نظام سريع التفاعل يعالج المهام الحالية تلقائياً.
- نظام تفسير العواطف (Extension Memory, EM)، وهو نموذج دمج معلومات متعددة المصادر ومتعددة الأشكال يتيح رؤية شمولية للموقف والهدف.
- نظام النزعة العقلية التحليلية (Object Recognition, OR)، الذي ينتج أحكاماً صارمة مشبعة بالمقارنة النقدية بين البدائل.

ينبثق اتجاه الحركة عن استجابة متكاملة بين نظام التوجيه العملي ونظام المسارات السلوكية مع تحفيز معتدل من نظام تفسير العواطف، فيما يظهر اتجاه السكون حين يهيمن نظام التحليل المفرط أو ضعف الربط بين الذوات الفرعية (Jostmann & Koole, 2007,P٢٢١-٢٢٣.)

وأظهرت دراسة أجراها بريتبل وزملاؤه (Breitbl et al.، ٢٠٢٣) باستخدام الرنين الكهرومغناطيسي أن الأفراد ذوي توجه الحركة يُظهرون تنشيطًا متزايدًا في الفص الجداري السفلي وهي منطقة دماغية مرتبطة بمعالجة المعلومات الحسية–الحركية والتكامل المكاني، خلال المهام التي تتطلب التحكم الإرادي (Breitbl et al., 2023, p. ٧٥) يشير هذا إلى أن الأفراد ذوي توجه الحركة قد يكون لديهم آليات عصبية أكثر كفاءة لتكامل المعلومات الحسية والحركية اللازمة لبدء الفعل والحفاظ عليه علاوة على ذلك، تُشير بعض الدراسات إلى أن التوجه نحو الحركة يرتبط بكفاءة أكبر في شبكات الدماغ التي تُعنى بالتحكم التنفيذي ، بينما قد يرتبط توجه السكون بزيادة النشاط في مناطق مرتبطة بالاجترار المعرفي أو الشبكة الوضع الافتراضي التي تُنشط عند عدم وجود مهمة محددة وتُشير إلى التفكير المفرط في الذات أو الماضي والمستقبل (Brewer et al., 2011, p. ٣٠٦).

ثانيا: القرار الاخلاقي

يُعدّ اتخاذ القرار الأخلاقي عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تُشكل حجر الزاوية في السلوك الإنساني على المستويين الفردي والتنظيمي ففي عالم تتزايد فيه التحديات الأخلاقية وتتنوع فيه المصالح، يصبح فهم الكيفية التي يتخذ بها الأفراد قراراتهم في سياقات تتضمن معضلات أخلاقية أمرًا بالغ الأهمية اذ لا يقتصر اتخاذ القرار الأخلاقي على مجرد الاختيار بين الصواب والخطأ، بل يمتد ليشمل تحديد طبيعة المشكلة الأخلاقية، وتقييم البدائل المتاحة، والنظر في العواقب المحتملة، وصولًا إلى الالتزام بالتصرف بشكل يتوافق مع المبادئ والقيم الأخلاقية ((Rest, 1986, p. 3 **الأساس المفاهيمي لاتخاذ القرار الأخلاقي**

يمثل اتخاذ القرار الأخلاقي العملية التي يمر بها الفرد أو المجموعة عند مواجهة معضلة تتطلب الاختيار بين بدائل متعددة، حيث تتضمن هذه البدائل قيمًا ومبادئ أخلاقية متضاربة أو مصالح متعارضة، ولا يكون الحل الأمثل واضحًا بالضرورة (Jones, 1991, p. ٣٦٧)ولا يُعدّ اتخاذ القرار الأخلاقي حدثًا واحدًا، بل سلسلة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة التي تتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والسياقية وتتطلب هذه العملية ليس فقط القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، بل أيضًا الشجاعة الأخلاقية للعمل وفقًا لهذا التمييز، حتى في مواجهة الضغوط أو المصالح الشخصية المتعارضة (Hannah & Avolio, 2010, p. ٥٨٥).

ان اتخاذ القرار الأخلاقي ليس عملية خطية بسيطة، بل هو عملية ديناميكية تُؤثر فيها عوامل داخلية (شخصية) وخارجية (سياقية) تشمل العوامل الشخصية القيم والمعتقدات، والتطور الأخلاقي، والسمات الشخصية، والخبرة. بينما تشمل العوامل السياقية الثقافة التنظيمية، والضغط الاجتماعي، والقوانين واللوائح، والعواقب المحتملة للقرار (Treviño, 1986, p. ٦٠٥) .

مراحل اتخاذ القرار الأخلاقي

تُشير المكونات إلى العمليات الذهنية التي يمر بها الأفراد عند مواجهة معضلة أخلاقية، بدءًا من إدراك المشكلة وصولًا إلى التصرف على الرغم من أن هذه المكونات تُعرض بشكل تسلسلي ، إلا أنها غالبًا ما تكون متداخلة ومتفاعلة في الواقع (Rest, 1994, p. ٢).

- **الوعي الأخلاقي (Moral Awareness)**: يُعد الوعي الأخلاقي الخطوة الأولى والأكثر أهمية في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي اذ يمثل القدرة على إدراك وجود مشكلة أخلاقية في موقف معين، وتفسير الموقف على أنه يتضمن معضلة أخلاقية (Rest, 1986, p. ٤) .
- **الحكم الأخلاقي (Moral Judgment)**: بعد إدراك المشكلة الأخلاقية، ينتقل الفرد إلى مرحلة الحكم الأخلاقي، وهي العملية التي يحدد من خلالها الفرد مسار العمل الأكثر أخلاقية، أي اتخاذ قرار حول ما هو الصواب وما هو الخطأ (Rest, 1986, p. ٥) تتضمن هذه المرحلة تطبيق المبادئ الأخلاقية، والقيم، وقواعد السلوك لتقييم البدائل المختلفة وتحديد الأنسب منها وتُعد نظرية التطور الأخلاقي لكولبرج هي الأساس لفهم الحكم الأخلاقي، حيث تُشير إلى أن الأفراد يمرون بمراحل مختلفة من التفكير الأخلاقي، من التركيز على العواقب المادية (المرحلة ما قبل التقليدية) إلى الالتزام بالمعايير الاجتماعية (المرحلة التقليدية)، وصولًا إلى المبادئ الأخلاقية العالمية والمجردة (المرحلة ما بعد التقليدية) (Kohlberg, 1984, p. 174) .
- **النية الأخلاقية (Moral Motivation)**: بعد إصدار الحكم الأخلاقي، أي تحديد مسار العمل الصحيح، تلي ذلك مرحلة النية الأخلاقية، وهي الالتزام بالتصرف وفقًا للحكم الأخلاقي، وتحديد أولويات القيم الأخلاقية على المصالح الشخصية أو غير الأخلاقية.
- **السلوك الأخلاقي (Moral Behaviour / Action)**: تُمثل المرحلة النهائية في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي، وهي التنفيذ الفعلي للقرار الأخلاقي، والتصرف بناءً على النية الأخلاقية، حتى في مواجهة الصعوبات أو التحديات (Rest, 1986, p. 6) .

النظرية المفسرة لاتخاذ القرار الأخلاقي: نظرية ريست (Rest، ١٩٨٦)

تعد نظرية جيمس ريست James Restالتي قدمها في عام (١٩٨٦) وأكدها لاحقًا في عام (١٩٩٤) هو الإطار الأكثر تأثيرًا في دراسة اتخاذ القرار الأخلاقي اذ تشير إلى أن السلوك الأخلاقي لا يُمكن تفسيره بمكون واحد، بل هو نتاج تفاعل أربعة مكونات نفسية متميزة، على الرغم من أنها متسلسلة في التفكير، إلا أنها تُشكل عملية ديناميكية ومتداخلة في الواقع:

- **المكون الأول: الحساسية الأخلاقية (:Moral Sensitivity)** وتُعرف أيضًا بالوعي الأخلاقي، وهي القدرة على إدراك الموقف الأخلاقي كمشكلة أخلاقية تتطلب تفكيرًا أخلاقيًا اذ تتضمن هذه العملية تفسير الموقف، وتحديد من يتأثر بالقرار، وكيف يُمكن أن يتأثر الأفراد ذوو الحساسية الأخلاقية العالية أكثر قدرة على فهم الفروق الدقيقة في المعضلات الأخلاقية (Rest, 1986, p. ٤).

- **المكون الثاني: الحكم الأخلاقي (:Moral Judgment)** بعد إدراك المشكلة، يركز هذه المكون في القدرة على تحديد مسار العمل الأخلاقي الصحيح حيث يُبنى الحكم الأخلاقي على المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يُطبقها الفرد لتقييم البدائل المختلفة ويُشكل تطور الحكم الأخلاقي جزءًا أساسيًا من هذا المكون، حيث ينتقل الأفراد من التفكير الأناني إلى التفكير المبني على مبادئ العدالة والحقوق العالمية.

- **المكون الثالث: الدافع الأخلاقي (:Moral Motivation)** وهو الالتزام الأولي بتحديد أولويات القيم الأخلاقية على القيم الأخرى حتى بعد إصدار حكم أخلاقي صحيح، قد يفشل الفرد في التصرف بشكل أخلاقي إذا كانت دوافعه الأخرى أقوى ويتضمن هذا المكون مقاومة الإغراءات الخارجية والداخلية التي قد تدفع الفرد نحو سلوك غير أخلاقي (Rest, 1994, p. ٢٣).

- **المكون الرابع: العمل الأخلاقي (:Moral Action)** وهي القدرة على تنفيذ القرار الأخلاقي الذي تم تحديده، والمثابرة في هذا السلوك حتى الاكتمال، حتى في مواجهة العقبات أو الضغوط (Rest, 1986, p. ٦).

منهجية البحث والإجراءات

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كإطار منهجي رئيسي لدراسة الظاهرة، حيث يهدف هذا المنهج إلى تقديم وصف دقيق وشامل لها من خلال جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة. ركزت الدراسة على تحليل خصائص الظاهرة وبنيتها الأساسية والعمليات المرتبطة بها، مع الأخذ في

الاعتبار السياق الاجتماعي المحيط بها. يُعد هذا المنهج مناسبًا لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة، مما يسهم في تفسير الظاهرة بشكل موضوعي وعلمي (ملحم ، ٢٠١٠: ٨٨).

ثانيا: مُجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث الحالي المرشديين التربويين في محافظة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) والذين يبلغ عددهم (٥٥٢) مرشدا ومرشدة.

ثالثا: عينة البحث: اختار الباحث (٢٠٠) مرشد ومرشدة بالاسلوب العشوائي البسيط وهم يمثلون عينة البحث وزعت بالاسلوب العشوائي الطبقي ذي التوزيع المتساوي اذ توزعوا على وفق الجنس (١٠٠) مرشد و (١٠٠) مرشدة، وان الغرض من استخدام هذه العينة من اجل الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي، على جميع فقرات المقاييس المستخدمة في البحث (Anastasi، ١٩٧٦ : ١٩٢).

رابعا: اداتا البحث

١- أداة قياس توجه الفعل (الحركة- السكون)

١- **وصف الاداة وتصحيحها واجراءات صدق الترجمة:** بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم قام بتبني مقياس شيلنجر Schillinger (٢٠٢٢) والذي يتكون من (٢٢) فقرة صيغت بشكل مواقف وزعت بالتساوي على كل بعد من الابعاد (توجه الفعل الحركي احدى عشر فقرة) و(توجه الفعل الساكن احدى عشر فقرة) وتمثل الاجابة اختيار اجابة واحدة صحيحة وان لكل بعد من الابعاد درجة مستقلة تمثل مجموع درجات الفقرات لذلك البعد حيث قام الباحث بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة اجراءاتها واستخدام شروط صدق الترجمة اذ ترجمة النسخة الانجليزية إلى اللغة العربية بواسطة استاذ متخصص باللغة الانجليزية ومن ثم تم عرض الترجمة العربية على استاذ اخر متخصص باللغة الانجليزية لاعادة ترجمتها بصورة عكسية الى اللغة الانجليزية مرة اخرى دون الرجوع الى النص الاصلي وعرضت النسختين الانجليزية الاصلية والمترجمة الى اللغة العربية والتي ترجمت من اللغة العربية الى الانجليزية على استاذ متخصص باللغة الانجليزية للتاكد من اجل التاكد من مطابقة الترجمتين وتم تاكيد مطابقتهما ومن ثم عرضت النسخة النهائية على أحد المتخصصين في اللغة العربية للتحقق من سلامة اللغة وتصحيحها ان لزم الامر.

٢- التحليل المنطقي لأداة البحث: قام الباحث بعرض اداتي البحث وهما مقياس توجه الفعل (الحركة- السكون) المترجم واداة قياس القرار الاخلاقي بصورتهما الأولية على لجنة تحكيمية ، مؤلفة من عشرة محكمين ذوي خبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية وهدفت هذه الخطوة إلى التعرف على مدى صلاحية فقرات الادوات في قياس المفاهيم المراد دراستها ، وتقييم مدى ملاءمة هذه الفقرات لخصائص أفراد عينة البحث المُستهدفة، مع الأخذ في الاعتبار مستوى إدراكهم وقدراتهم المعرفية وبعد مراجعة الاراء حصلت اداتي القياس على نسبة اتفاق عالية بين المحكمين تراوحت بين (٨٦%-١٠٠%)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من التوافق في الآراء حول صلاحية ادوات القياس وقد قام المحكمون بتقديم اقتراحات لتعديل بعض الفقرات لغويًا، بهدف جعلها أكثر انسجامًا مع المستوى العمري والمعرفي لأفراد العينة المستهدفة، وهم المشرفون التربويون وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات اللغوية والتصويبات التي اقترحها المحكمون على فقرات المقياسين بصورته الأولية، أولى الباحث اهتمامًا خاصًا بصياغة تعليمات الاستجابة على أداة القياس، وحرص على أن تكون واضحة ومناسبة، وتتضمن هدف المقياس بصورة ضمنية، وذلك لتوجيه المشاركين وتسهيل عملية الإجابة عليهم بشكل دقيق ومفهوم.

٣- التحليل الإحصائي لمقياس توجه الفعل(الحركة- السكون)

١- **صعوبة الفقرات:** يهدف هذا الإجراء إلى تحسين جودة الاختبار من خلال انتقاء الفقرات ذات مستوى الصعوبة المناسب للافراد المستهدفين حيث يتم استبعاد الفقرات شديدة السهولة أو الصعوبة، وذلك لأن وجودها يقلل من ثبات الاختبار ويؤدي إلى تشتت النتائج، حيث لا تقدم الفقرات التي يجيب عليها الجميع أو لا يجيب عليها أحد معلومات مفيدة حول قدرات الافراد الحقيقية، ويفضل عند تقدير مستوى صعوبة الفقرات أذ يؤخذ بالحسبان جميع افراد العينة Eble، ١٩٧٢ : ٣٩٠)) (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس

رقم الفقرة	العليا	الدنيا	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	العليا	الدنيا	معامل الصعوبة
1	85	56	0.70	12	83	52	0.68
2	91	49	0.7	13	84	46	0.65
3	86	56	0.71	14	86	51	0.69
4	84	58	0.71	15	90	61	0.76
5	85	54	0.69	16	89	60	0.75
6	83	53	0.68	17	88	44	0.66
7	93	48	0.70	18	83	58	0.71
8	82	51	0.66	19	87	47	0.67

9	90	53	0.71	20	78	56	0.67
10	84	53	0.68	21	89	66	0.78
11	85	55	0.7	22	91	53	0.72

يرى داوني Downi (١٩٦٧) ان مدى صعوبة الفقرات المقبولة عنده يتراوح ما بين (٢٠%) و(٨٠ %) Downi ، ١٩٦٧ : ٢١١)) ويتضح من الجدول (١) أن معاملات صعوبة الفقرات قد تراوحت من (٠,٦٥ – ٠,٧٨) أي متوسطة الصعوبة وضمن المدى المقبول

٢- **القوة التمييزية** : أتبع الباحث طريقة المجموعتين الطرفيتين في استخراج معامل التمييز من خلال الفرق بين عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعتين (العليا ، الدنيا) مقسوما على عدد احدى المجموعتين ، وتنحصر قيمتها ما بين (+١) و (−١) فاذا كان الفرق موجبا كانت القوة التمييزية موجبة واذا كان العكس كان التمييز سالبا ، واذا تساوت المجموعتان كان التمييز (صفراً)، وتفضل الفقرة ذات التمييز الموجب العالي ، وأن القوة التمييزية ترتبط بصعوبة الفقرة بعلاقة عكسية من أذ التطرف ، فكلما زادت صعوبة الفقرات او سهولتها ضعف تمييزها (عودة، ٢٠٠٠ : ١٣٠) وقد وجد ان جميع الفقرات مميزة والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) القوة التمييزية

رقم الفقرة	العليا	الدنيا	معامل التمييز	رقم الفقرة	العليا	الدنيا	معامل التمييز
1	85	56	0.54	12	83	52	0.57
2	91	49	0.78	13	84	46	0.70
3	86	56	0.56	14	86	51	0.65
4	84	58	0.48	15	90	61	0.54
5	85	54	0.57	16	89	60	0.54
6	83	53	0.56	17	88	44	0.81
7	93	48	0.83	18	83	58	0.46
8	82	51	0.57	19	87	47	0.74
9	90	53	0.69	20	78	56	0.41
10	84	53	0.57	21	89	66	0.43
11	85	55	0.56	22	91	53	0.70

٤- الاتساق الداخلي: استعمل الباحث معادلة معامل الارتباط الثنائي بوينت بايسيريال لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الثنائية (المتقطعة) لكل فقرة من فقرات المقياس بعدة أساليب وهي:

- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وجد الباحث ان قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية حيث تجاوزت قيم الارتباط المحسوبة القيمة الجدولية الحرجة البالغة(٠,١١٣)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.194	12	.143
2	.282	13	.233
3	.212	14	.142
4	.211	15	.177
5	.156	16	.254
6	.180	17	.119
7	.277	18	.175
8	.260	19	.240
9	.273	20	.261
10	.217	21	.201
11	.274	22	.222

- اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

استخرج الباحث النتائج ووجد عند مقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية الحرجة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

رقم الفقرة	البعد_الاول	رقم الفقرة	البعد_الثاني
1	.332	12	.220
2	.351	13	.279
3	.328	14	.220
4	.200	15	.298
5	.258	16	.313
6	.263	17	.208
7	.293	18	.192
8	.313	19	.255
9	.315	20	.376
10	.260	21	.304

11	.404	22	.314

١- الخصائص القياسية للمقياس

أولاً: الصدق: وقد تم التحقق من انواع الصدق بالطرائق الاتية:

١- الصدق الظاهري :تم التحقق منه عندما عرضت اداة القياس على مجموعة من الخبراء في تخصص العلوم التربوية والنفسية.

٢- صدق البناء :وقد تم التحقق منه عن طريق حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

ثانياً: الثبات: استخرج الباحث ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ ، حيث اعتمد على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات والذي بلغ (٠,٧٣).

ب-أداة قياس القرار الاخلاقي

١- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه:** بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم قام الباحث بتبني مقياس المعموري (٢٠٢٣) والذي تألف من (٢٤) فقرة وضع امام كل فقرة خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي من (٥= دائما) إلى (١= ابدا).

٢- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس القرار الاخلاقي: استخدم الباحث المجموعتين الطرفيتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس و حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين لمقارنة قيم الفقرات المحسوبة بالقيمة الجدولية (١,٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية دالة إحصائيًا، مما يؤكد قدرتها على التمييز بين المجموعات ذات الأداء المرتفع والمنخفض والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس القرار الاخلاقي

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الجدولية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
1	عليا	4.5741	0.71643	6.07	1.972	دالة

	دنيا	3.6111	0.91973			
2	عليا	4.6481	0.58785	4.258		دالة
	دنيا	4.0741	0.79745			
3	عليا	4.6852	0.57705	7.147		دالة
	دنيا	3.4259	1.15908			
4	عليا	4.6852	0.57705	8.239		دالة
	دنيا	3.4259	0.96352			
5	عليا	4.5	0.77093	3.76		دالة
	دنيا	3.7963	1.13901			
6	عليا	4.6852	0.57705	4.246		دالة
	دنيا	3.9815	1.07266			
7	عليا	4.6111	0.59611	8.317		دالة
	دنيا	3.1667	1.12853			
8	عليا	4.5556	0.83929	4.791		دالة
	دنيا	3.5556	1.28367			
9	عليا	4.7593	0.64238	9.137		دالة
	دنيا	3.3148	0.96786			
10	عليا	4.7963	0.52771	3.374		دالة
	دنيا	4.2778	0.99843			
11	عليا	3.7037	1.3122	2.131		دالة
	دنيا	3.1852	1.21429			
12	عليا	4.7037	0.50017	7.213		دالة
	دنيا	3.463	1.16089			
13	عليا	4.7963	0.45056	6.548		دالة
	دنيا	3.6852	1.16269			
14	عليا	4.0926	1.06874	2.66		دالة
	دنيا	3.5	1.24005			
15	عليا	4.4074	0.83595	5.873		دالة
	دنيا	3.2778	1.13962			
16	عليا	4.9074	0.44588	4.808		دالة
	دنيا	4.2037	0.97863			
17	عليا	4.7037	0.57065	5.809		دالة
	دنيا	3.6296	1.23313			
18	عليا	4.5	0.74606	10.174		دالة
	دنيا	2.7963	0.97863			
19	عليا	4.5926	0.65929	5.019		دالة
	دنيا	3.7593	1.02672			
20	عليا	4.6667	0.67293	7.167		دالة
	دنيا	3.3519	1.16809			
21	عليا	4.7778	0.63444	11.281		دالة
	دنيا	3.0926	0.89587			
22	عليا	4.6852	0.63911	11.166		دالة
	دنيا	2.9815	0.92125			
23	عليا	4.5741	0.71643	5.235		دالة

	دنيا	**3.6481**	**1.08432**			
24	**عليا**	**4.463**	**0.79415**	**7.713**		**دالة**
	دنيا	**3.1296**	**0.9914**			

٢- الاتساق الداخلي: لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس استخدم الباحث **اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخراج** معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط المحسوبة كانت ذات دلالة إحصائية، حيث تجاوزت جميعها القيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) يشير ذلك إلى وجود اتساق داخلي مقبول للمقياس، حيث أن أداء المشاركين في كل فقرة يرتبط إيجاباً بأدائهم في المقياس ككل والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.418	13	.548
2	.290	14	.240
3	.473	15	.385
4	.542	16	.432
5	.365	17	.486
6	.372	18	.536
7	.505	19	.455
8	.341	20	.442
9	.541	21	.537
10	.410	22	.535
11	.268	23	.417
12	.545	24	.451

٣- الخصائص القياسية للمقياس

أولاً: الصدق: وقد تم التحقق من انواع الصدق بالطرائق الاتية:

١- الصدق الظاهري :تم التحقق منه عندما عرضت اداة القياس على مجموعة من الخبراء في تخصص العلوم التربوية والنفسية وحصلت فقرات المقياس على درجة اتفاق جيدة.

٢-صدق البناء: وقد تم التحقق منه عن طريق حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات: استخرج الباحث ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وتم حساب قيمة معامل الثبات للمقياس والذي بلغ (٠,٧٧).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: **توجه الفعل (الحركة – السكون) لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.**

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق اداة القياس على أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) مرشد ومرشدة وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بعد من الابعاد واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومقارنة قيمة الاختبار مع القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٧) .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس توجه الفعل (الحركة – السكون)

توجه الفعل	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
توجه الفعل الحركي	200	6.89	1.6	5.5	12.28	1.96	دالة
توجه الفعل الساكن		5.74	1.75	5.5	1.93		دالة

من الجدول (٧) نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة لبعد توجه الفعل الحركي بلغت (١٢,٢٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة لبعد توجه الفعل الساكن (١,٩٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ويفسر الباحث ذلك في ضوء نظرية Kuhl (١٩٩٤) اذ ان توجه الفعل الحركي يمثل الأفراد الذين يمتلكون قدرة عالية على المبادرة والقيام بالإجراءات بسرعة اذ ان هؤلاء الأفراد غالبًا ما يتمتعون بثقة أكبر في قدرتهم على مواجهة التحديات، ويتمتعون بقدرة ملموسة على جلب الطاقة والدافع لتنفيذ المهام وهذا يمكن أن يكون له آثار إيجابية ملحوظة في المجالات التي تتطلب سرعة الاستجابة والتفاعلات الديناميكية، مثل المواقف الإرشادية فقد اشارت دراسات سابقة إلى أن المرشدين ذوي توجه الفعل الحركي غالبًا ما يكونون أكثر نجاحًا في تقديم الدعم الفعال للطلبة، حيث يُظهرون استعدادًا أكبر للتدخل عندما يتطلب الأمر ذلك (Schuler & Kuhl, 2012, p. ١١٥). فيما يمثل غياب توجه الفعل السكون الى التفكير المفرط أو القلق الزائد بشأن اتخاذ القرارات أو التنفيذ فالأفراد الذين يمتلكون توجه سكون هم عادةً الذين يُواجهون صعوبة في تحويل الأفكار إلى أفعال بسبب تحليلاتهم

المُفرطة أو ترددهم في العمل (Kuhl, 1994, p. ٦٥) كما ان هناك عوامل داخلية أو خارجية تساهم في وجود توجه الفعل الحركي فقط ، يمكن أن تشمل هذه العوامل مستويات عالية من الدافع الداخلي، الخبرة الإيجابية السابقة، أو البيئة الداعمة التي تُشجع على اتخاذ الأفعال واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Forester–Miller & Davis، ١٩٩٦).) التي أظهرت أن وجود دعم اجتماعي قوي من الزملاء والمعلمين قد يعزز من قدرة الأفراد على اتخاذ مبادرات وإجراءات وينشط توجه الفعل الحركي عند الافراد (Forester–Miller & Davis, 1996, p. ١١).

الهدف الثاني: **القرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.**

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق اداة القياس على أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) مرشد ومرشدة وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومقارنة قيمة الاختبار مع القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالى (٠,٠٥) وكما هو موضح في جدول (٨).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس القرار الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القرار الاخلاقي	200	97.57	10.69	72	33.82	96،1	05،0

يظهر من الجدول (٨) أن القيمة التائية المحسوبة هي (٣٣,٨٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) إذ أظهرت عينة البحث أنها تمتلك قدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية Rest (١٩٨٦) التي تُشير إلى أن اتخاذ القرار الأخلاقي يتكون من عدة مراحل مترابطة وهي الوعي الأخلاقي والذي يشير إلى قدرة الأفراد على التعرف على الحالات التي تحمل بُعدًا أخلاقيًا إذا كانت عينة البحث تمتلك الوعي الأخلاقي ، وهو أمر ضروري في المجالات التي تقدم رعاية أو دعم للأفراد (Rest, 1986, p. ٣) كما ان قدرة الأفراد على تقييم البدائل المتاحة واختيار الإجراء الذي يُعبر عن المبادئ الأخلاقية ووجود قدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي ووضع المبادئ الأخلاقية كأولوية عند اتخاذ القرارات وتنفيذ تلك القرارات في الواقع اذ يضطلع المرشدون التربويون في المرحلة الإعدادية بدور محوري في تنمية القدرات الأخلاقية للطلبة، وذلك بفضل

مجموعة من السمات والخصائص التي يتمتعون بها، والتي تمكنهم من اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة وتولي وزارة التربية العراقية اهتمامًا بالغًا بانتقاء هؤلاء المرشدين، حيث تعتمد معايير دقيقة تركز على المستوى التعليمي المتميز للمرشحين، واختيار الأساتذة الأكفاء المتخصصين في مجالاتهم، بالإضافة إلى إخضاعهم لبرامج تأهيل تربوي ومعرفي شاملة، تهدف إلى إعدادهم للتعامل الفعال مع الطلبة وتلبية احتياجاتهم المتنوعة. وتلعب القيم الإسلامية دورًا هامًا في توجيه سلوك المرشدين وتشكيل مواقفهم تجاه المشكلات التي تواجههم، حيث تعتبر هذه القيم بمثابة مرجعية أساسية لاتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة. ولا يمكن إغفال أهمية الخبرة وسنوات العمل في تحقيق هذه النتيجة، حيث يستفيد المرشدون من تجاربهم السابقة في التعامل مع المواقف المشابهة، وتطبيق الحلول التي أثبتت فعاليتها في الماضي.

الهدف الثالث: الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة البالغة (٢٠٠) على مقياسي توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وظهرت النتائج كما في الجدول (٩).

جدول (٩) قيم معامل ارتباط بيرسون بين توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المحسوب
توجه الفعل (الحركة – السكون) والقرار الاخلاقي	0.489
توجه الفعل الحركي والقرار الاخلاقي	0.524
توجه الفعل الساكن والقرار الاخلاقي	-0.086

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائياً بين توجه الفعل (الحركة – السكون) بدرجته الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١١٣) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٨٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية ويفسر الباحث ذلك في ان القرار الاخلاقي يحتاج الى ما يوازيه من توجه (الحركة–السكون) لكي يكون فعالا في المواقف التي تتطلب ذلك.

كما يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائياً بين توجه الفعل الحركي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١١٣) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٢٤) وهي اعلى من القيمة الجدولية مما يعني أن الأفراد القادرين على اتخاذ قرارات سريعة وفعّالة هم أكثر استعدادًا لتنفيذ المبادئ الأخلاقية بنجاح وفقًا لنظرية Kuhl (١٩٩٤)، اذ يتميز الافراد ذوو توجّه الفعل الحركي بقدرة عالية على التنظيم الذاتي والثقة، مما يُعزز من قدرتهم على تحويل النوايا الأخلاقية إلى أفعال ملموسة اذ ان هؤلاء الأفراد يميلون إلى المبادرة والاستجابة الفورية للمواقف التي تتطلب تدخلًا أخلاقيًا، لذلك فإن قابليتهم لإنجاز القرارات تعكس مستوى عالي من الوعي بالمظاهر الأخلاقية في البيئات المحيطة بهم.

من ناحية أخرى، لا توجد دلالة احصائية لتوجه الفعل السكون عكسياً بالقرار الأخلاقي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١١٣) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٨٦) وهي ادنى من القيمة الجدولية اذ يُظهر الأفراد الذين يمتلكون هذا التوجه مستويات عالية من التردد والقلق عند مواجهة قرارات أخلاقية، مما يُعيق قدرتهم على اتخاذ القرار ورؤية الخيارات المدروسة فالافراد الذين يتسمون بتوجه الفعل السكون يميلون إلى التفكير المفرط وعدم القدرة على التحرك، وهذا ما يمثل عقبة أمام اتخاذ قرارات أخلاقية فعالة اذ أن التطبيقات الفعلية لمبادئ الحكم الأخلاقي تتطلب توفر الإرادة القوية والقدرة على التنفيذ، وهو ما ينقص الأفراد الذين يبدون توجه سكون. لذا، يمكن القول إن تجسيد المواقف الأخلاقية يعتمد بشكل كبير على وجود تركيبة توجيهية أكثر ديناميكية وفعالية لتعزيز السلوكيات الأخلاقية .

الهدف الرابع: اسهام توجه الفعل (الحركة- السكون) بالقرار الاخلاقي لدى المرشديين التربويين للمرحلة الاعدادية.

لغرض التنبؤ بمتغير القرار الاخلاقي بدلالة متغير توجه الفعل (الحركة- السكون) استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد في نموذج يتضمن توجه الفعل (الحركة- السكون) كمتغير منبأ بالقرار الاخلاقي وجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة القيمة التنبؤية

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
توجه الفعل (الحركة- السكون)	الانحدار	203.196	2	101.598	المحسوبة	الجدولية	دالة
	البواقي	22549.679	197	114.465	6.482	3.84	
	الكلي	22752.875	199				

من ملاحظة الجدول (١٠) يظهر ان هناك مؤشرات إحصائية إيجابية للمتغير المنبأ بالمتغير المتنبأ به اذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة (٦,٤٨٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢، ١٩٩) ولمعرفة نسبة مساهمة

المتغير المنبأ في المتغير المتنبأ به تم استخراج معامل الارتباط ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

المتغير وابعاده	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري
توجه الفعل (الحركة- السكون)	0.489	0.23	3.77
توجه الفعل الحركي	0.524	0.27	3.49
توجه الفعل الساكن	0.086-	0.007	4.88

يتبين من الجدول (١١) ان المتغير المستقل يمكن ان ينبئ بالمتغير التابع وذلك لان هنالك دلالة إحصائية في المتغير التابع اذ ان معامل التحديد لتوجه الفعل (الحركة– السكون) بلغ (٠,٢٣) وهذا يعني ان نسبة تنبؤ المتغير توجه الفعل (الحركة–السكون) في المتغير التابع يبلغ (٢٣%) اما ما تبقى من النسبة يرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث اما توجه الفعل الحركي دال اذ بلغ معامل التحديد (٠,٢٧) اي ان ما نسبته (٢٧%) يتنبأ بالمتغير التابع اما توجه الفعل الساكن غير دال اذ بلغ معامل التحديد (٠,٠٠٧) لذلك فان الباحث سيكتفي بأستخراج قيمة اسهام توجه الفعل (الحركة – السكون) الكلي وبعد توجه الفعل الحركي وللتعرف على الاسهام النسبي لهما في القرار الاخلاقي عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢) اسهام توجه الفعل (الحركة– السكون) وابعاده في القرار الاخلاقي

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة 0,05
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	103.475	4.678		22.121	1,96	دالة
توجه الفعل (الحركة – السكون)	5.701	3.891	0.489	3.11		دالة
توجه الفعل الحركي	4.256	0.233	0.524	2.17		دالة

تشير النتيجة الى ان قيمة معاملات انحدار معيارية (Beta) والتي يمكن عن طريقها معرفة تاثير المتغير المنبأ بالمتغير المتنبأ به ولغرض معرفة دلالته الإحصائية فقد تم تحويله الى القيمة التائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لتوجه الفعل (الحركة – السكون) وبعد توجه الفعل الحركي (٣,١١) و (٢,١٧) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة (Beta)

لتوجه الفعل (الحركة – السكون) وبعد توجه الفعل الحركي (٠,٤٨٩) و (٠,٥٢٤) على التوالي أي ان (٤٨,٩%) و(٥٢,٣%) من التباين المفسر في درجات القرار الاخلاقي يعود الى توجه الفعل (الحركة – السكون) وبعد توجه الفعل الحركي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى.

خامسا: الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ان مرشدي المرحلة الاعدادية يتمتعون بتوجه الفعل (الحركة – السكون) وخصوصا بعد توجه الفعل الحركي ويرجع ذلك الى انهم في مهنة تحتاج منهم الى التحرك الفعال والتنظيم الذاتي من اجل السيطرة واداء دورهم الارشادي بطريقة سليمة.

٢. ان مرشدي المرحلة الاعدادية يمتلكون القرار الاخلاقي وهذا يرجع الى وعيهم ومسؤولياتهم التي يضطلعون بها في المدارس.

٣. ان توجه الفعل (الحركة – السكون) يبنبأ بالقرار الاخلاقي اذ ان الافراد الذين يمتلكون تنظيما ذاتيا عاليا واحساسا بالمسؤولية ووعيا وياخذون زمام الامور نحو اتخاذ القرارات الاخلاقي في المواقف التي تتطلب ذلك وخصوصا وهم مرشدين لمرحلة مهمة تتسم بالصعوبة في اتخاذ القرارات.

سادسا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يضع الباحث التوصيات الآتية:

١. الاهتمام بشريحة المرشديين التربويين وتوفير الدعم المادي والمعنوي اذ انهم يمثلون السلطة الثانية بعد الادارة المدرسية ويقومون بادوار كبيرة في خدمة العملية التربوية .

٢. اقامة الدورات المستمرة لتطوير المفاهيم وما يستجد من ادوات لاتخاذ القرار وعملية التوجيه لادارة الذات وتنظيمها لديهم.

٣. التعريف باهمية اتخاذ القرار الاخلاقي او التوجيه الذاتي لدى المرشديين عن طريق اقامة الندوات التعريفية والتثقيفية والمنشورات التي تعزز هذه المفاهيم.

سابعا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل:

- اتخاذ القرار الاخلاقي وعلاقته بمركز الضبط لدى مدراء المدارس.
- أساليب التفكير وعلاقتها بتوجه الفعل (الحركة–السكون) لدى عينات مختلفة.

المصادر

عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، اربد ، الاردن .

المعموري ، علي محمد (٢٠٢٣): التفكير الاستراتيجي وعلاقته باتخاذ القرار الأخلاقي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة فيردوسي .

ملحم، سامي محمد(٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان ، الأردن.

American School Counselor Association. (2019). *ASCA National Model: A framework for school counseling programs* (4th ed.). ASCA.

Anastasi, A. (1988): **Psychological Testing,** 6th ed. New York, Macmillan Publishing Co. Inc.

Breitbl, M., Rossion, B., & Kuhl, J. (2023). Neural signatures of action versus state orientation during inhibitory control: An fMRI meta-analysis. *Frontiers in Human Neuroscience*, *17*, 812905. https://doi.org/10.3389/fnhum.2023.812905

Brewer, J. A., Worhunsky, P. D., Gray, J. R., Tang, Y.-Y., Weber, J., & Kober, S. (2011). Meditation experience is associated with differences in default mode network activity and connectivity. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *108*(50), 20254-20259. https://doi.org/10.1073/pnas.1112029108

Downie, N.M.,(1967), Fundamental of Measurement. 2 nd, ed. Oxford university press, New York, Es'.

Ebel, R.L.(1972): Essentials Of Educational Measurement , prentice Hall Inc .New Jersey: U.S.A.

Forester-Miller, H., & Davis, T. E. (1996). A practitioner's guide to ethical decision making. *American Counseling Association*.

Gollwitzer, P. M., & Sheeran, P. (2006). Implementation intentions and goal achievement: A metaanalysis of effects and processes. *Advances in Experimental Social Psychology*, *38*, 69-119. https://doi.org/10.1016/S0065-2601(06)38002-1

Hannah, S. T., & Avolio, B. J. (2010). Moral potency and moral courage: Advancing a moral agency framework. *Advances in Developing Human Resources*, *12*(5), 583–594. https://doi.org/10.1177/1523422310390122

Jones, T. M. (1991). Ethical decision making by individuals in organizations: An issue-contingent model. *Academy of Management Review*, *16*(2), 366–395. https://doi.org/10.2307/258869

Jostmann, N. B., & Koole, S. L. (2007). On the regulation of cognitive control: Action versus state orientation moderates the impact of high demands in Stroop interference tasks.

Journal of Experimental Psychology: General, *136*(4), 593-609. https://doi.org/10.1037/0096-3445.136.4.593

Kitchener, K. S., & Anderson, S. K. (2011). *Foundations of ethical practice, research, and teaching in psychology and counseling*. Routledge.

Kohlberg, L. (1984). *The psychology of moral development: The nature and validity of moral stages* (Vol. 2). Harper & Row.

Koole, S. L., & Jostmann, N. B. (2004). Getting a grip on your feelings: Effects of action orientation and external demands on intuitive affect regulation. *Journal of Personality and Social Psychology*, *87*(6), 974–990. https://doi.org/10.1037/0022-3514.87.6.974

Kuhl, J. (1994). *A theory of action and state orientation*. Hogrefe.

Kuhl, J., & Beckmann, J. (Eds.). (1994). *Volition and personality: Action versus state orientation*. Hogrefe & Huber Publishers.

Remley, T. P., & Herlihy, B. (2016). *Ethical, legal, and professional issues in counseling* (5th ed.). Pearson.

Rest, J. R. (1986). *Moral development: Advances in research and theory*. Praeger.

Rest, J. R. (1994). Background: Theory and research. In J. R. Rest & D. Narvaez (Eds.), *Moral development in the professions: Moral sensitivity in nursing, medicine, law, theology, and accounting* (pp. 1-25). Lawrence Erlbaum Associates.

Schuler, J., & Kuhl, J. (2012). The volitional components of self-determination: An integration of personality and motivation research. In R. M. Ryan (Ed.), *The Oxford handbook of human motivation* (pp. 111-137). Oxford University Press.

Treviño, L. K. (1986). Ethical decision making in organizations: A person-situation interactionist model. *Academy of Management Review*, *11*(3), 601–617. https://doi.org/10.2307/258102